يوثق المعدل بما لا يعدل به ثم انهما يثبتان بخبر واحد
ثقة كما يقبل في الاحاديث وقيل لابد من اثنين كما في الشهادة
وان الجرح مقدم على التعديل لان مع الجارح زيادة علم هذا
اذا لم يقبل المعدل عرفت السبب الذي ذكره الجارح لكنه
تاب عنه فانه حينئذ يقدم على الجرح واذا لم ينف المعدل
بطريق معتمد سببا ذكره الجرح بان قال قتل فلان ظلما
يوم كذا فقال المعدل رايته حيا بعد ذلك فانهما حينئذ
يتعارضان وقيل يقدم الاكثر وقيل الاحفظ وقيل
يتعارضان فيرجح احدهما بمرجح كذا في التدريب واما
بدعة الراوي فهو ان يكون الراوي معتقدا
بشيء من الاعتقادات كائن على خلاف ما اي معتقد
هو معروف ومعلوم تاكيدا وتاسيسا اي من جزئي او
كلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل السنة
والجماعة بواحد من الادلة الاربعة او بالبراهين العقلية
بنوع متعلق بمعتقد شبهة صحيحة يقال له شبهة
عند العلماء لا بتوهم وتخيل وتاويل صحيح كذلك بحيث
يوافق بعض القواعد العربية ولو غير مشهورة وان
خالفه القواعد العربية المشهورة والاسلامية الغير
اليقينية والا فان جاز كل تاويل لا يبقى في وجه الارض
زنديق فكيف يؤول قول القائل كل من ادعى الالوهية
فهو صادق في دعواه ولذا قال اهل السنة النصوص

اذا لم يقل المعدل بطريق معتمد عرفت السبب له

واما بدعة الراوي

محمولة على ظواهرها ما لم تصرف عنها دلائل قطعية
والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطل الحاد وكفر
وقال في الطريقة يجب تكفير بعض المبتدعة مع انهم
مؤولون بالشبهة لا بطريق الجحود اي جحود الحق والعناد
فيه فانه كفر لكونه انكارا الحق وامادة الكذب واستهزاء
الشريعة فهو خارج عن البحث اذ هو في الراوي المبتدع
المسلم فان حديث المبتدع الكافر لا يقبل اصلا قاله
النووي لا يقبل اتفاقا وقال العسقلاني عند الجمهور
لانه قيل يقبل ان كان لا يعتقد حل الكذب لنصرة مذهبه
والا فلا وقيل يقبل مطلقا اقول مرادهم من يقبل
اي في فضائل الاعمال فقط لا العقائد والاحكام
لعدم العدل اتفاقا واعلم انه قال في الطريقة البدعة
لغة اسم من الابتداع بمعنى المحدث مطلقا عادة او
عبادة اقول او اعتقادا او عرفا بين الفقهاء المحدث
مطلقا بعد الصدر الاول ولذا قسموها الى كفر وحرام
ومكروهة ومباحة ومستحبة وواجبة وفرض وشرعا
هي الزيادة في الدين او النقصان منه الحادثان بعد التمام
بغير اذن من الشارع لا قولا ولا فعلا ولا صريحا ولا
اشارة فلا تناول العادات اصلا بل تقتصر على بعض
الاعتقادات والعبادات فهذه هي مراده عليه السلام
بقوله كل بدعة ضلالة ولقوله عليه السلام من احدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)